

الاحتلال • والقي المتظاهرون الطوب والاحجار على جنود العدو وعلى سيارات الأوتوبيس والسيارات الخاصة التي يملكها الاسرائيليون • وفي جنين ، خرجت مظاهرات عنيفة أيضا ، واعتقلت سلطات الاحتلال ٣٢ شابا من طلبة المدارس الثانوية • وعلى الطريق من نابلس الى جنين وكذلك قرب معسكر قلنديا للاجئين (على طريق القدس) قطع المتظاهرون الطرقات امام الدوريات الاسرائيلية وقذفوها بالحجارة في نفس الوقت الذي كان المتظاهرون فيه يقطعون الطرق داخل القدس المحتلة • وكلما اشتدت وسائل القمع التي يستخدمها العدو ٠٠٠ كلما خرجت المظاهرات أشد عنفا ٠٠٠ تندد بالاحتلال وبوسائله القمعية • ويعد حدوث اعتصامات في مدارس رام الله والبيرة ، قام جنود الاحتلال بالاعتداء على اعضاء هيئة التدريس واقتحام هذه المدارس كما حدث في مدرسة البيرة وبيزيت • وربطت قوات العدو حول مدرسة بيت لحم الثانوية لمنع الطلاب من التظاهر • ولكن الطلبة اخذوا ينشدون الاناشيد الوطنية ويطالبون بالافراج عن المعتقلين ويشجبون عمليات الابعاد واستمرار الاحتلال مما جعل قوات الاحتلال تقتحم المدرسة وتعتقل خمسين طالبا • وقامت سلطات العدو بمحاكمة ٤٤ شابا وفتاة في بيت لحم امام محاكم عسكرية خاصة وكذلك في بيت ساحور حيث اعتصم الطلاب والطالبات داخل الصفوف •

رأس الافعى

ومنذ صباح الخامس عشر من شباط تحاول سلطات الاحتلال - دون جدوى - استخدام وسائل الاعلام الناطقة باللغة العربية (اذاعة - تلفزيون - صحف) توجيه نداءات الى المتظاهرين تدعوهم فيها الى الهدوء لان هذه المظاهرات « لا فائدة منها » بعد ان « طعنت الحكومة في القرار القاضي بالاسماح لليهود بالصلاة في الحرم الشريف واستأنفته امام المحكمة العليا » وحاولت هذه الاجهزة الاعلامية الصهيونية تطمين الجماهير بالقول بأن « فناء المسجد لا يزال محظورا على اليهود » • غير ان انتفاضة الارض المحتلة لم تعد تقف عند اطار تدينس المقدسات فقط وانما تجاوزتها الى اعلان التأييد للثورة الفلسطينية المسلحة ، والتنديد بأمركا التي وصفها المتظاهرون بأنها « رأس الافعى » ، واستنكار المؤتمر الصهيوني الذي عقد في بروكسل ، والاحتجاج على مصادرة الاراضي ، ورفض ما سمي بالانتخابات البلدية •

وقد رفعت الجماهير الاعلام الفلسطينية خلال المظاهرات • ورغم ان عدد المعتقلين تجاوز ٥٠٠ مواطن بينهم أكثر من ١٠٠ فتاة والمحاكمات السريعة التي تقام للمعتقلين والغرامات المالية فان الضفة الغربية ما زالت في حالة ثورة عارمة •

وشارك في المظاهرات الشعبية الشبان والفتيات الذين اصموا بمرارة الاحتلال والاضطهاد العنصري ، والشيوخ الذين عاصروا مخططات الصهيونية طيلة خمسين عاما ٠٠٠ وحتى الاطفال الذين يستعدون ليكونوا مقاتلي الغد •

والمشكلة الحقيقية التي تواجه العدو هي ان اساليب الارهاب والقمع والتهميد لم تعد تفي بأحد • فقد اعتقلت القوات الصهيونية كلا من سليمان عبد الهادي وعبدالله حامد عبد الرحمن وحسن سلمان أحمد ومحمد عثمان ٠٠٠ من قرية جماعين بمنطقة نابلس وذلك بعد ان قامت بنسف منازلهم وتشريد عائلاتهم وتركها بدون مأوى ٠٠٠ ونتيجة لعملية النسف تصدع عدد كبير من المنازل العربية المجاورة •



جنود العدو : دعر من الجماهير الغاضبة ٠٠٠

شرارة... اشعلت الانتفاضة وفجرت الغضب في الارض المحتلة

الموانيت ، وتقذف الموانيت المفتوحة بالحجارة • وعندما احتدمت المظاهرات ، زج العدو بقوات حرس الحدود في المعركة • واصيب قائد هذه القوات اثناء الاشتباكات مع المتظاهرين • ولم تتوقف المظاهرات في القدس • وفي نابلس ، جرت مظاهرات عنيفة ٠٠٠ اقام المتظاهرون خلالها الحواجز واشعلوا النيران في اطارات السيارات وقذفوا قوات الامن بالحجارة • والقت سلطات الاحتلال القبض على عدد كبير من المتظاهرين وحذر حاكم نابلس « وجهاء المدينة » من مغبة الاستمرار في المظاهرات ، ولكن المظاهرات استمرت ، واتسعت حملة الاعتقالات لتشمل ٨١ طالبا وطالبة • وقرر حاكم نابلس منع السكان من الخروج الى الشوارع ومن تلقي زيارة اقاربهم في البلاد العربية •

مظاهرات أشد عنفا

وفي رام الله ، وقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات



القمع لم يعد يخيف أحدا ٠٠٠

انفجرت انتفاضة جماهير الارض المحتلة • بدأت هذه الجماهير بالاعراب عن سخطها واستنكارها لقرار المحكمة الاسرائيلية الذي اباح لليهود الصلاة في الحرم القدسي الشريف • عمت الانتفاضة جميع مدن الارض المحتلة حيث خرجت الجماهير في مظاهرات صاخبة تعلن رفضها للاحتلال وتنادي بالثورة • دخلت هذه المظاهرات اسبوعها الثالث دون توقف •

بعد صلاة الجمعة

عقب صلاة الجمعة يوم ١٢ شباط ، خرجت القدس كلها في اعنف مظاهرة شهدتها المدينة • واصطدم مئات المتظاهرين بقوات الامن التي حشدت جميع افرادها واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرات • واصيب عدد من رجال شرطة العدو بجراح • والقي القبض على عشرات من المتظاهرين • ورغم ذلك استمرت المظاهرات في ارجاء القدس تطالب باغلاق

كان القرار الصهيوني باباحة تدينس المقدسات الدينية في القدس ٠٠٠ هو الشرارة التي اشعلت اكبر انتفاضة شعبية في الضفة الغربية المحتلة •

ووجد العدو نفسه عاجزا امام الطوفان الجماهيري الذي اكتسح امامه كل شيء ولم ترهبه الاعتقالات والمحاكمات السريعة ووسائل الارهاب والقمع المتنوعة •

فقد شملت الانتفاضة جميع مدن وقرى الضفة وعبرت خلالها الجماهير عن مدى التزامها بثورتها ومطالبتها بفلسطين حرة بكامل ترابها • وقد تلقت « الهدف » هذا التقرير من الارض المحتلة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية :